KnE Social Sciences

AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Knowledge E
enriching | engaging | empowering

Conference Paper

Distinguished Students in the Study of Academic Jurisprudence

تميز طلبة الآصفية في الدراسة الفقهية الأكاديمية
الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد وكتابه أحكام الحج والعمرة أنموذجاً

Saadi Jassem Hamoud al – Jumaili and Mohammed Hussein Auda al – Kubaisi
أ.م.د. محمد حسين عودة الكبيسي وم.د. سعدي جاسم حمود الجميلي

College of Islamic Sciences, Fallujah University, Iraq
قسم القرآن الكريم وعلومه كلية العلوم الإسلامية جامعة الفلوجة العراق

Corresponding Author:
Saadi Jassem Hamoud al – Jumaili
Dr.sadi.jasem@uofallujah.edu.iq

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© Saadi Jassem Hamoud al – Jumaili and Mohammed Hussein Auda al – Kubaisi. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

Abstract

Following the era of prophet Muhammed (PBUH), the nation has religiously relied on one of the four accredited jurisprudential doctrines. Despite their differences in many scientific issues, these doctrines did not deviate from the approach of the prophet's companions in ruling judgments. It is the wisdom of God to set certain general guidelines and principles for Sharia Law to ensure a well-organized life for the people in all times and places. The Islamic law is characterized by immortality. It remains as long as man exists. Its branches are renewed with the passag of every day and night. It is preserved by God the Almighty. This comes out after the Islamic nation has woken up from its inattention and dormancy and regain its personality. Allah the Almighty has true believers in every period and time. They are mandated to revive the disappeared principles of this religion. In the light of this fact, it is a matchless honor to be the servants of this nation and, with the help of the Almighty, to enlighten people with knowledge. If we succeed in communicating our message it is because of the blessings of the Almighty but if we fail it is because of the whims of the self. The advantage of the school Alasfia extend beyond the mosques and into society. Many of the school alumni excelled in academic study. Among those outstanding alumni is Sheikh Yassin Mohammed Saeed al-Walid, who will be the focus of our article. The first segment of this paper considers the role of the students of the Asfiya school in the field of jurisprudence and academic excellence. The second segment explores the life of Sheikh Yassin Mohammed Saeed Al-Waleed. The third segment discusses the provisions of the Hajj and Umrah in terms of methodology and resources and inferences and scientific value. Inally, in the conclusion we present the most important results we have arrived at through this research.
We pray Allah the Almighty to deem our work beneficial for muslims and finally all praise is due Allah and He is the guardian of success.

OPEN ACCESS

الملخص

المسائل العلمية لم تخرج على ما كان عليه الصحابة الكرام ولم تحد عن منهاجهم في استنباط الاحكام وقد عدَّ العلماء الخلاف الفقهي خصيصة لهذه الامة وتوسعة في شريعتها السمحاء وإنّه لمن حكمة الله ورحمته أن أودع في اصول هذه الشريعة قواعد كلية ومبادئ عامة كفيلة بتنظيم حياة الناس في الازمنة والامكنة كافة, كما إنّ هذه الشريعة الاسلامية خالدة خلود الدهر باقية بقاء الانسان متجددة الفروع تجدد الليل والنهار محفوظة بحفظ الله تعالى وواضحة وضوح الحق بعد ان اخذت الامة الاسلامية تصحوا من غفلتها أو تستيقظ من نومتها وتستعيد شخصيتها بعد ما اصيبت به من غزو كاد يأتي على وجودها وإنّ لله رجال في كل فترة وزمان يحيون ما اندثر من معالم هذا الدين وإنّه لشرف لنا لا نعدل به شرفًا أن يوفقنا الله تعالى أن نكون خدامًا من خدامها نوضح للناس منها ما نستطيع فان وفقنا فبتوفيق الله وبركات الصالحين وإن فشلنا فمن النفس والهوى إنّ ثمرات المدرسة الآصفية لم تكن متوقفة عند المساجد فحسب وإنما فاح عطرها نحو المجتمع والتحق كثير من طلبتها بالدراسة الاكاديمية حتى تميزوا عن غيرهم بسعة العلم والمعرفة فكانوا من أوائل الاساتذة في الجامعات العراقية هم من خريجي المدرسة الآصفية الفلوجية وكان من بين هؤلاء الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد الذي سينصب بحثنا حوله لذا اقتضى ان يكون بحثنا على مقدمة وثلاثة مطالب: المطلب الاول: دور طلبة المدرسة الآصفية في المجال الفقهي الاكاديمي وتميزه. المطلب الثاني: تعريف بسيرة الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد الشخصية والعلمية. المطلب الثالث: تعريف بكتابه أحكام الحج والعمرة من حيث (منهجه وموارده واستدلالاته وقيمته العلمية) ثم الخاتمة

Keywords: Assefi, academic, jurisprudence, students, studies

الكلمات المفتاحية: آصفية، أكاديمية، فقهية، طلاب، دراسات.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئآت أعمالنا, منْ يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدًا عبده ورسوله, صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم, وبعد:

إن الله أرسل نبيه ورسوله محمدًا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون حيث قال تعالى في محكم كتابه العزيز: {وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى

يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ})[1], وجعل سبحانه وتعالى في هذا الدين بينات الهدى ودلائل الرشاد ظاهرة واضحة لمن نظر اليها بعين بصيرة حيث قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في الحديث الشريف «خذوا عني مناسككم لعلي لا أراكم بعد عامي هذا»[2].

لقد سارت الامة بعد عصر النبوة في عصورها المتعاقبة على الرجوع إلى أحد المذاهب الفقهية المتبعة إذ إنّ هذه المذاهب ورغم اختلافها في كثير من المسائل العلمية لم تخرج على ما كان عليه الصحابة الكرام ولم تحد عن منهاجهم في استنباط الاحكام وقد عدَّ العلماء الخلاف الفقهي خصيصة لهذه الامة وتوسعة في شريعتها السمحاء وإنّه لمن حكمة الله ورحمته أنْ أودع في اصول هذه الشريعة قواعد كلية ومبادئ عامة كفيلة بتنظيم حياة الناس في الازمنة والامكنة كافة، كما إن هذه الشريعة الاسلامية خالدة خلود الدهر باقية بقاء الانسان متجددة الفروع تجدد الليل والنهار محفوظة بحفظ الله تعالى وواضحة وضوح الحق بعد أنْ أخذت الأمة الإسلامية تصحوا من غفلتها أو تستيقظ من نومتها وتستعيد شخصيتها بعد ما أصيبت به من غزو كاد يأتي على وجودها وإنّ لله رجالاً في كل فترة وزمان يحيون ما اندثر من معالم هذا الدين وإنّه لشرف لنا لا نعدل به شرفًا أنْ يوفقنا الله تعالى أنْ نكون خدامًا من خدامها نوضح للناس منها ما نستطيع فإنْ وفقنا فبتوفيق الله وبركات الصالحين وإنْ فشلنا فمن النفس والهوى.

إنّ ثمرات المدرسة الآصفية لم تكن متوقفة عند المساجد فحسب وإنّما فاح عطرها نحو المجتمع وألتحق كثير من طلبتها بالدراسة الاكاديمية حتى تميزوا عن غيرهم بسعة العلم والمعرفة فكانوا من أوائل الاساتذة في الجامعات العراقية هم من خريجي المدرسة الآصفية الفلوجية وكان من بين هؤلاء الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد الذي سينصب بحثنا حوله لذا اقتضى أنْ يكون بحثنا على مقدمة وثلاثة مطالب:

المطلب الاول: دور طلبة المدرسة الآصفية في المجال الفقهي الاكاديمي وتميزه.

المطلب الثاني: تعريف بسيرة الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد الشخصية والعلمية.

المطلب الثالث: تعريف بكتابه أحكام الحج والعمرة من حيث (منهجه وموارده واستدلالاته وقيمته العلمية) ثم الخاتمة وقد ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال بحثنا هذا، وأخيرا نرجو من الله تعالى أنْ نكون قد وفقنا في هذا البحث المتواضع ولا ندعي فيه الكمال فالكمال لله تعالى لكن هذا ما استطعنا اليه بفضل الله تعالى وكرمه فإن يكون صوابًا فمن الله وأنْ يكون غير ذلك فمن انفسنا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والله وليُّ التوفيق.

المطلب الاول

دور طلبة المدرسة الآصفية في المجال الفقهي الاكاديمي وتميزهم

اقتصرت المدرسة الدينية في الفلوجة في العهد الملكي على مدرسة واحدة هي المدرسة الآصفية، كما يرجح أن اسم المدرسة الدينية الآصفية يرجع إلى جامع الآصفية وهو من مساجد بغداد القديمة ويقع قرب جسر الشهداء ومدرسته الدينية في بغداد، التي كانت توجد فيها دار القرآن الكريم الملحق بالمدرسة المستنصرية المجاورة لها التي افتتحت عام ١٢٢٣م[٣], التي اسست بشكل رسمي ١٩٤٤م، زمن الشيخ حامد الملا حويش إمام وخطيب الجامع الكبير في الفلوجة، الذي أنشئت فيه المدرسة[٤].

يحدثنا التاريخ أنه في عام ١٨٨٥م أنشئ على الضفة اليسرى من نهر الفرات مسجد مساحته تقدر بـــ(٢١٣م^2) كما مسجل في دائرة الاوقاف سمي بـــ (مسجد الفلوجة) وهو أول مسجد يبنى فيها في العصر الحديث، وفي هذا العام بُني الجسر الخشبي على نهر الفرات وفي تلك الحقبة أمر القائد العثماني كاظم باشا عام ١٨٩٨م ببناء جامع جديد سمّيَ باسمه (جامع كاظم باشا) وأصبح الشيخ إبراهيم المدرس الجبوري أول إمام وخطيب فيه، وقد سمّي فيما بعد بـــ (جامع الفلوجة الكبير) وقد تناوب على مشيخة جامع الفلوجة الكبير علماء أجلاء أولهم الشيخ إبراهيم المدرس الجبوري حتى عام ١٩١٦م، ثم جاء بعده الشيخ عبدالعزيز الملا وهب حتى عام ١٩٢٨م، فجاء الشيخ عبدالحكيم زعين حتى عام ١٩٣٠م، إذ جاء الشيخ حامد الملا حويش، وبدأت رحلة جديدة في سيرة هذا الجامع الكبير خصوصًا والفلوجة عمومًا عندما أسس في هذا الجامع مدرسة دينية عام ١٩٤٤م كما أسلفنا في أول الكلام عنها وقد تولى الشيخ حامد الملا حويش إمام الجامع والخطابة فيه وكذلك التدريس والاشراف على هذه المدرسة حتى عام ١٩٤٦م، إذ نقل إلى بغداد وخلفه الشيخ عبدالعزيز إبراهيم العاني في الامامة والخطابة في جامع الفلوجة الكبير، أما المدرسة الآصفية فأسندت إلى القاضي محمد أمين الخطيب، الذي جيء بالشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي في مايس ١٩٤٨م، نقلًا من هيت إلى الفلوجة فتولى التدريس والاشراف عليها في هذا العام، ثم ما لبث الشيخ عبدالعزيز العاني أن توفي عام ١٩٤٩م فأُلحقت الامامة والخطابة في جامع الفلوجة الكبير بالشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي فأصبح هو المتولي العام على الجامع ومدرسته[٥]، وانتقلت المدرسة في عهده نقلة نوعية في عدد طلابها ومستواهم العلمي حتى عُدَّ مجيئه الولادة الحقيقية للمدرسة ونتاجها العلمي[٦].

وقد تخرج منها عدد كبير من العلماء والخطباء بلْ إنّ أكثر علماء الانبار من طلاب هذا الشيخ الفاضل، الذين أصبحوا فيما بعد أساتذة في جامعات القطر وخارجه، وكذلك تخرج منها علماء الشريعة والأئمة والخطباء في جوامع القطر أيضًا[٧].

كان الشيخ عبدالعزيز السامرائي عند التحاقه بالمدرسة يواصل ليله بنهاره ويُدَرِّسُ العلوم الدينية والعربية المختلفة، وتقاطر إليه طلبة العلم من كل حدب وصوب؛ لينهلوا من علمه الفيّاض وكان يعتمد رحمه الله في تدريس طلابه على مؤلفات وشروح لكتب المنهج؛ لكي يفهم الطلاب ويستوعبون العلم الذي فيها، تقع المدرسة الآصفية في جانب الشمال من جامع الفلوجة الكبير، وعلى يمين الداخل من الباب الشمالي غرف قديمة تمتد من الباب إلى نهر الفرات على ضفة النهر الشرقي، وغرفة الشيخ في آخر الرواق، وفي عام ١٩٦٣م جُدِّدَ الجامع ثم جُددَتْ المدرسة في عام ١٩٦٦م، فكانت المدرسة على يمين الداخل من الباب الشمالي للجامع، وبعد وفاة الشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي عام ١٩٧٣م أصبح الشيخ إبراهيم رحيم الجدي مديرًا للمدرسة عام ١٩٧١م ثمَّ تولى إدارة المدرسة الشيخ خليل محمد الفياض(حفظه الله تعالى) ثم في عام ١٩٧٣م تولى إدارتها الشيخ علي هاشم حسين بطي العيساوي ثمّ ما لبثت المدرسة أن اغلقت عام ١٩٧٥م؛ لأن الحكومة آنذاك ألغتْ المدارس الدينية، فأصبح الجامع الكبير خارج إطار المدرسة وعين فيه الشيخ جمال شاكر النزال إمامًا وخطيبًا في جامع الفلوجة الكبير حتى عام ٢٠٠٤م[٨].

اكتسبت المدرسة الآصفية في الفلوجة سمعة علمية بارزة ليس على مستوى العراق فحسب بل على المستوى العربي والاسلامي فجذبت لها طلاب العلم من كل مكان لينهلوا من علمها الوفير، وكانت الشهادة التي تمنحها المدرسة تعادل الشهادة الاعدادية في المدراس الاعدادية الأخرى، لذا كان طلابها يرشحون للقبول في الكليات والجامعات العراقية، بل إنّهم كانوا يتميزون في الاختبارات على أقرانهم من طلاب المدارس الدينية وأحد أسرار تفوق طلاب المدرسة الآصفية في الفلوجة جدية الشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي وتفانيه في إنجاح مدرسته وطلابها فكان الشيخ يتابعهم علميًا؛ بل يتتبع أخبارهم حتى خارج الجامع بعد انتهاء محاضراتهم في سلوكهم وتصرفاتهم، وفضلا عما سبق كان طلاب المدرسة الآصفية لا سيما المراحل المتقدمة منهم يكلفهم الشيخ بواجبات لا صفية في القرى والارياف المجاورة للفلوجة يوظفون ما تعلموه في توعية الناس للشرع الحنيف بكل ما يتعلق بحياتهم الاجتماعية والاقتصادية فضلًا عن الشرعية منها وأحياناً كان الشيخ يخرج معهم لذلك الواجب هذه لمحة تاريخية للتعريف بالمدرسة الآصفية التي كان لها الأثر البالغ في نشر العلم وحث الناس على طلبه، وفي توجيه المجتمع التوجيه الصحيح في منتصف القرن الماضي لثلاثين عامًا[٩].

المطلب الثاني

تعريف بسيرة الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد الشخصية والعلمية

اسمه ونسبه وكنيته

اسمه:

ياسين محمد سعيد حسين عيادة أمين طه أحمد وليد حمد منصور جسام الملقب بـــ (جريو).

نسبه:

الجميلي أصلًا، ويلقب بـــ (الوليد)، الوليد: فخذ من افخاذ ألبو جسام، فخذ ألبو جريو.

كنيته:

أبو أسامة، وله أولاد أربعة وهم: أسامة، وعمر، وعثمان، وعلي ولديه أحفاد وعددهم كثير.

ولادته:

ولد في قضاء الفلوجة محافظة الانبار سنة ١٩٣٩/٧/١م, وجده الوليد نشا في قضاء عنه هو وأولاده ومنهم محمد وليد, وأحمد وليد, وأسس جامع في قضاء عنه وأسماه جامع بيت الوليد ثم قام أعمامه بترميم الجامع في فترة الستينيات.

نشأته العلمية:

نشأ في أسرة مسلمة صالحة محافظة تحب العلم في قضاء الفلوجة في محافظة الانبار, دخل المدرسة الابتدائية في سنة ١٩٤٦م في مدرسة الانبار الاولى وكان مدير تلك المدرسة آنذاك الاستاذ نجم الدين المدلجي وهو من

أصول سورية ثم نقل إلى المدرسة الثانية أيْ مدرسة الانبار وكان مدير تلك المدرسة آنذاك الاستاذ عبداللطيف العلوي وصار فيما بعد اسم المدرسة أي مدرسة الانبار الثانية باسم مدرسة ابن خلدون, ثم التحق إلى المدرسة الآصفية الدينية في سنة ١٩٥١- ١٩٥٢م, وكان من زملائه في تلك الفترة من الذين التحقوا إلى المدرسة الاصفية هم الدكتور ياسين ناصر الخطيب والدكتور هاشم جميل والحاج اسماعيل محمد عبدالله الفياض والحاج حامد عبدالهادي الوليد.

شيوخه:

١. الشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي(رحمه الله تعالى) حينما كان في المدرسة الآصفية من سنة ١٩٥١-١٩٥٧م, ثم نُقل إلى بغداد لطلب العلم في المدرسة القادرية في سنة ١٩٥٧م ودرس عند الشيخ كمال الدين الطائي والشيخ محمد القزلجي ثم تعين إمامًا وخطيبًا في جامع المصرف الكائن في محافظة بغداد/ قرب الميدان, حيث صدرت إرادتان ملكيتان[١٠] إحداهما للامامة والأخرى للخطابة ثم نقل إلى جامع الوزير على ضفاف دجلة مقابل جامع الشهداء وعند جسر الشهداء, ثم التحق بوظيفة إمام عسكري في الجيش في سنة ١٩٦١م, ثم أحيل على التقاعد في سنة ١٩٨٩م برتبة عميد.
٢. الشيخ عبدالجليل ابراهيم الهيتي.
٣. الشيخ عبدالكريم محمد المدرس (الشيخ عبدالكريم بيارة).

الحالة الاجتماعية:

متزوج, أم أولاده متوفية وهي إبنة عمه رحمها الله, وكانت وفاتها سنة ٢٠٠٣م, ثم تزوج بامرأة أخرى من آل النعيم وهي نعم المرأة, وكان ذلك بعد سنة ٢٠٠٣م وإلى الآن.

عقيدته ومذهبه:

أشعري العقيدة, شافعي المذهب.

مؤلفاته:

١. أحكام الصيام/ مطبوع.
٢. العثمانيون ودورهم في رفعة الامة وحفاظ كيانها/ غير مطبوع.
٣. الحج والعمرة أحكام ومشاهد/ مطبوع.

الوظائف التي شغلها: شغل عدة مناصب ومنها:-

١. إمام وخطيب جامع المصرف في محافظة بغداد.
٢. إمام وخطيب جامع الوزير في محافظة بغداد/ جانب الرصافة.
٣. إمام عسكري في الجيش.

مشاركاته العلمية: شارك في العديد من المحافل الثقافية في الفلوجة ومنها:-

١. المشاركة في المنتدى العلمي الثقافي في الفلوجة حيث ألقى عدة محاضرات منها تأريخ المدرسة الآصفية, والميراث في الشريعة الإسلامية.
٢. المشاركة في المنتدى العلمي الثقافي الذي احتفل بذكرى تأسيس الجيش العراقي وكان محاضرًا في تلك المناسبة.
٣. كان له حضور في كثير من المنتديات الشعبية ومن ضمنها: نقابة المعلمين والبيت الثقافي ومركز الشباب في قضاء الفلوجة.

الاجازات العلمية والشهادات الاكاديمية:

١. إجازة علمية (شهادة الصف الثاني عشر) من قبل الشيخ عبدالجليل إبراهيم الهيتي.
٢. شهادة البكالوريوس من كلية الدراسات الإسلامية التابعة إلى مجلس الأمناء ثم فيما بعد أصبحت تابعة إلى جامعة بغداد بدرجة امتياز.

مشاركاته في الحياة الاجتماعية:

كان له دورٌ بارزٌ في مجمل جوانب الحياة الاجتماعية ومنها اصلاح ذات البين والمجالس العشائرية فكانت يده ممدودة في طرق الخير كما كان حريصًا على الحث على طلب العلم ومساعدة طلبة العلم الشرعي, ويحضى باحترام وتقدير من طوائف المجتمع كافة.

رحلاته:

كانت له عدة رحلات منها:

١. للحج والعمرة منها سبعة للحج واثنتان للعمرة.
٢. ثلاث سفرات إلى المملكة الأردنية الهاشمية لغرض التجارة.
٣. رحلة لغرض العلاج إلى المملكة الأردنية الهاشمية.

هواياته:

١. المطالعة.
٢. تأليف الكتب الفقهية.
٣. الانتماء إلى المنتديات الثقافية مثل المنتدى العلمي الثقافي في الفلوجة بالإضافة إلى زياراته المتعددة للمنتديات الشعبية ومنها نقابة المعلمين والبيت الثقافي ومركز الشباب في قضاء الفلوجة كما أسلفنا سابقًا[١١].

المطلب الثالث:

تعريف بكتابه أحكام الحج والعمرة من حيث (منهجه وموارده واستدلالاته وقيمته العلمية)

التعريف بالكتاب:

هو كتاب فقهي اشتمل على عدة أحكام تخص الحج والعمرة حيث جمع المؤلف ورتب واختار ذلك من بطون كتب الفقه المعتمدة ومن الرسائل المختلفة الكثيرة والمؤلفة في بيان مناسك الحج والعمرة واختار ما يتناسب ووقتنا الحاضر مع ذكر بعض الاماكن والاثار في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة وفي بيان الحكمة من ممارسة اعمال الحج والعمرة كلٌ على انفراد[١٢].

منهجه في كتاب (الحج والعمرة):

- اعتمد المؤلف في بيان المسائل الفقهية على المذاهب الاربعة وهي على الترتيب المذهب الحنفي والمذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي عمومًا, وغالبًا على المذهب الشافعي لكونه شافعي المذهب.
- ذكر في مقدمة كتابه سبب تأليفه لهذا الكتاب وذلك في قوله: (فقد ضمني مجلس علمٍ وفقهٍ وتمنى أحد الاصحاب أن يكون بين يدي حجاج بيت الله الحرام دليلٌ يكون لهم مرشدًا وموجهًا فيه ما يحتاجه الحاج من بيان أركان وواجبات وسنن الحج والعمرة موافقًا لحج رسول الله).[١٣]
- عرض ما هو بمثابة تمهيدًا للكتاب اشتمل على ذكر خصائص مكة المكرمة والادلة على ذلك ثم بين أشهر أسماء مكة وهي ستة أسماء ودليل كل اسم[١٤].

تناول تأريخ مكة المكرمة وآداب وأحكام سفر الحج ثم ذكر ما يلزم الحاج أن يعمله قبل سفره للحج من الوصية والتوبة واختيار المال الحلال, ولوازم السفر مما يحتاجه من حقيبة وملابس وغير ذلك.[١٥]

بدأ بما يلزم البدء به من بيان مفردات العنوان بتعريف الحج لغة واصطلاحًا, واختار تعريفًا واحدًا له وهو (زيارة بيت الله الحرام في زمن مخصوص لأداء شعائر خاصة حول الكعبة المشرفة وما جاورها من المواطن المقدسة وهو الركن الخامس من أركان الاسلام الخمسة التي بها تمام الاسلام وكمال الدين)[١٦].

- ذكر الادلة على مشروعية أعمال الحج من الكتاب والسنة, والاحاديث الشريفة الواردة بحق المدينة المنورة كما فعل في أول الكتاب عندما ذكر خصائص مكة وفضلها على غيرها من بقاع الارض.[١٧]

عرض حكم الحج عند العلماء وأدلة فرضيته من الكتاب والسنة والاجماع ومما له علاقة بحكم الحج وكونه فرض مع توفر شروط وجوبه وذكر أيضًا مسالة وقت وجوب الحج أي أن هذه الفريضة هل هي على الفور أو على التراخي؟ وبين الخلاف الوارد فيها من الائمة الثلاثة (والمراد بهم هم الاربعة عدا الشافعية).[١٨]

الذين قالوا بالفرضية على الفور الثلاثة, وذهب الشافعية إلى القول بالفرضية على التراخي بشرطين, وللمسألة تفصيل يتضمن خلاله أدلة ومناقشات وترجيح لم يذكره للاختصار, لا سيما ان المؤلف حرص في تاليفه على أن يكون الكتاب سهلًا على العوام؛ لذا لم يتوسع هنا وفيما شابه من صفحات لامعة بذكر المسألة مفصلة وسار على منهج الاختصار البسيط في عرضها[١٩].

- سار المؤلف في منهجه على عرض المسائل على المذاهب الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة, وأحيانًا يتناول المسألة من مذهب الامام الشافعي فقط وهو شافعي المذهب.
- وفي مسالة شروط وجوب الحج ذكر هذه الشروط وفصل القول في شرطي البلوغ والاستطاعة.
- ذكر ما يتعلق بالمحارم وأثر ذلك في سفر الحج للمرأة التي لا زوج لها فذكر المحارم بالنسب والمحارم بالمصاهرة بالتفصيل واوجز الكلام في ذكر المحارم بالرضاع.
- ثم جاء بعد ذلك ذكر اركان الحج فعدها أربعة وهي الاحرام وطواف الافاضة والسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة ثم بين الخلاف الوارد في عددها بين الامام أبي حنيفة والأئمة الثلاثة, فعند الثلاثة أربعة أركان, وعند أبي حنيفة رحمه الله ركنان هما الوقوف بعرفة ومعظم طواف الزيارة, وهنا ذكر المؤلف هذا القول فمعظم طواف الزيارة لكنه متعلق بالطواف المسنون وليس المفروض كطواف القدوم وعند الدخول للمسجد الحرام, أما الطواف المفروض كطواف الافاضة وطواف العمرة فلا بد فيه من إتمام السبعة أشواط, وما ذكره من قول الامام أبي حنيفة رحمه الله بمعظم الطواف انما هو محل خلاف بين العلماء, وبقية الأركان عند الامام أبي حنيفة رحمه الله هي واجب, وقوله الحلق والتقصير وصوابه (الحلق أو التقصير) فهو ركن عند الامام الشافعي رحمه الله أي ليس واجبًا كما هو عند غيره.
- وبعد ذكره لمسألة عدد أركان الحج تناول الأركان وفصلها فذكر الاحرام ومواقيته وأنواعه, وما يسبقه من أعمال وما يحرم على المحرم وما يباح له.
- ثم ذكر المؤلف منهج المتمع والقارن والمفرد, وبدأ بالتمتع والقارن لكونهما يجمعان العمرة مع الحج بنية واحدة خلافًا للمفرد الذي ينوي الحج ثم يأتي بعده بالعمرة, لذا أفرد عنوانًا مستقلًا سماه (أعمال العمرة للمفرد) ببيان ما أسماه (معلومات عامة).
- وبعد ذلك تناول أنواع الطواف وشروطه وكيفيته, ثم دعاء السعي, وبيان عرفه وحدوده, ودعاءه, ومعناه, ثم ذكر بيانًا لمزدلفة والدعاء الوارد فيها.
- ثم بين منى وكيفية الرمي مع بيان الهدي أو الذبح في يوم النحر.

- تناول بعدها مسألة الحلق أو التقصير, وطواف الوداع, وإنهاء أعمال الحج به.
- ثم أورد المؤلف مسألة مهمة أيضًا وهي مسألة الحج عن الغير وذكر في مقدمتها بيانًا لأقسام العبادات حيث عدها ثلاثة, لكي يصل الى القسم الثالث منها وهو الحج وبين اختلاف العلماء في قبول النيابة أو عدمها فيه فذكر أقوال المذاهب الأربعة بين مجيز ومانع.
- ثم بين تبعًا لمسألة الحج عن الغير مسألة الحج عن الميت فذكرها بإيجاز.
- ثم ختم ذلك بدعاء يصلح لجميع المناسك والمناسبات ولعله مما اشتهر على ألسن الناس وفيه ما ورد من جملة دعاءه في مواطن أخرى أو أوقات أخرى كما في أذكار الصباح والمساء وغيرها.
- ثم أتبعه لجدول بين فيه خلاف المذاهب في مناسك الحج, ثم اتبع ذلك بجملة من المقاصد أو الحكم في أداء مناسك الحج فذكر الحكم من أركان الحج.
- ذكر معلومات توضيحية عن أماكن في الديار المقدسة, فذكر بيانًا للمسجد الحرام والكعبة المشرفة والحجر الأسود وكسوة الكعبة وحجر إسماعيل والمقام وميزاب الرحمة والمسعى, بالإضافة الى بعض الأماكن والآثار في مكة المكرمة ومنى.
- بين بعد ذلك المسافات بين الأماكن التي يتنقل فيها الحاج.
- ختم المؤلف كتابه بذكر المدينة المنورة والمسجد النبوي الشريف وزيارة رسول الله وما يلزم ذلك من اتباع للسنن والآداب التي لا بد للزائر من مراعاتها.
- جاءت بعدها الخاتمة من المؤلف لكتابه فدعا الله تعالى سائلًا قبول عمله والانتفاع به ودعا لكل حاج بالاستقامة بعد حجه, ثم ذكر في آخر خاتمته تاريخ الفراق من تأليف كتابه وهو في (٧ صفر الخير ١٤٣٣هـ الموافق ١/١/٢٠١٢م).

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الخاتمة

ختامًا لهذا البحث فقد توصلنا الى أهم النتائج المتعلقة به وهي:

١. اقتصرت المدرسة الدينية في الفلوجة في العهد الملكي على مدرسة واحدة وهي المدرسة الآصفية كما يرجح أن اسم المدرسة الدينية الاصفية يرجع إلى جامع الاصفية وهو من مساجد بغداد القديمة.

٢. كان الشيخ عبدالعزيز سالم السامرائي رحمه الله يعتمد في تدريس طلابه على مؤلفات وشروح لكتب المنهج لكي يفهم الطلاب ويستوعبون العلم الذي فيها.
٣. اكتسبت المدرسة الاصفية في الفلوجة علمية بارزة ليس على مستوى العراق فحسب بل على المستوى العربي والإسلامي فجذبت لها طلاب العلم من كل مكان لينهلوا من علمها الوفير.
٤. كانت الشهادة التي تمنحها المدرسة الاصفية تعادل الشهادة الإعدادية في المدارس الإعدادية الأخرى لذا كان طلابها يرشحون للقبول في الكليات والجامعات العراقية.
٥. من أهم الأسباب التي دفعت بالمؤلف الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد لتأليف هذا الكتاب (الحج والعمرة احكام ومشاهد) كان في مجلس علم وفقه وتمنى احد الاصحاب ان يكون بين يدي حجاج بيت الله الحرام دليلٌ يكون لهم مرشدًا وموجها فيه ما يحتاجه الحاج من بيان اركان وواجبات وسنن الحج والعمرة موافقا لحج رسول الله.
٦. اعتمد المؤلف في بيان المسائل الفقهية على المذاهب الأربعة وهي على الترتيب: المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي عمومًا, وغالبًا على المذهب الشافعي لكونه شافعي المذهب.

في الختام أسال الله العظيم التوفيق والسداد فيما كتبنا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الاختيار لتعليل المختار,عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي(ت: ٦٨٣هـ), عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا), مطبعة الحلبي- القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها), ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.
٢. اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م.
٣. دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات,منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتالحنبلى(ت: ١٠٥١هـ), عالم الكتب، ط١, ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٤. السنن الكبرى, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت: ٤٥٨هـ), المحقق: محمد عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان, ط٣, ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٥. فتح القدير,كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (ت: ٨٦١هـ), دار الفكر.

٦. الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر دراسة وثائقية علمية متخصصة من ١٩٠٠- ١٩٦٦،أ.د منسي المسلط.
٧. كتاب التعريفات,علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ), المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت ـلبنان, ط١, ١٤٠٣ه-١٩٨٣م.
٨. كتاب ألحج والعمرة أحكام ومشاهد, جمع وترتيب وتأليف طالب العلم الشريف ياسين محمد سعيد الوليد.
٩. محاورة مع الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد (حفظه الله) في يوم الخميس الموافق ١٥/٨/٢٠١٩ في منزله في الفلوجة أجراها معه كل من الدكتور محمد حسين عودة والدكتور سعدي جاسم حمود.
١٠. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج,شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي(ت: ٩٧٧هـ), دار الكتب العلمية, ط١, ١٤١٥ه-١٩٩٤م.
١١. اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م),مقال فيها بعنوان المدرسة الآصفية في الفلوجة نبع معطاء نشر العلم على ضفاف الفرات.

هوامش البحث:

(١) سورة البقرة, آية: ١٩٦

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٥/٢٠٤, رقم الحديث: ٩٥٢٤

(٣) اما اسم (الآصفية) فنسبة الى الوالي العثماني الملقب بـــ (آصف أفندي) الذي بنى الجامع والمدرسة في بغداد. (اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م), (مقال فيها بعنوان المدرسة الآصفية في الفلوجة نبع معطاء نشر العلم على ضفاف الفرات)

(٤) ينظر: الفلوجة في تاريخ العراق المعاصر, ص ٣٨٩, اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م

(٥) ينظر: اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م, الفلوجة في تأريخ العراق المعاصر: ص٣٩٠.

(٦) الفلوجة في تأريخ العراق المعاصر: ص٣٩٠

(٧) اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م

(٨) اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨م

(٩) ينظر: الفلوجة في تأريخ العراق المعاصر: ص٣٩١, ٣٩٢, ٣٩٣, اشراقات جامعية, دورية ثقافية تصدر عن جامعة الفلوجة, العدد الأول/ نيسان ٢٠١٨

(١٠) الإرادة الملكية: هو أمر ملكي صادر بتوجيه جهة الامامة أو الخطابة أو التدريس أو أي منصب آخر بأمر من الملك وتنشر في جريدة الوقائع العراقية الرسمية

(١١) محاورة مع الشيخ ياسين محمد سعيد الوليد (حفظه الله) في يوم الخميس الموافق ١٥/٨/٢٠١٩ في منزله في الفلوجة أجراها معه كل من الدكتور محمد حسين عودة والدكتور سعدي جاسم حمود

(١٢) ينظر: كتاب ألحج والعمرة أحكام ومشاهد, جمع وترتيب وتأليف طالب العلم الشريف ياسين محمد سعيد الوليد: ص١

(١٣) مقدمة كتاب الحج والعمرة, محمد سعيد الوليد: ص١

(١٤) ينظر: كتاب الحج والعمرة, محمد سعيد الوليد: ص٢-٦

(١٥) ينظر: كتاب الحج والعمرة, محمد سعيد الوليد: ص٧-١٤

(١٦) ينظر فتح القدير للكمال بن الهمام وزيادة السعي ٢/١٢٠، الاختيار ١/١٣٩، والشرح الكبير للدردير على مختصر خليل ٢/٢، ومغني المحتاج ١/٤٥٩، وشرح منتهى الإرادات ١/٤٧٢، والتعريفات ص ٨٢

(١٧) ينظر: كتاب الحج والعمرة, محمد سعيد الوليد: ص١٦-٤٢

(١٨) ذكر المؤلف لفظة الثلاثة في أكثر من مسالة واراد بها الأئمة الثلاثة من المذاهب الأربعة فإذا قال: ذهب الثلاثة إلى كذا وخالفهم الشافعية فالمراد بالثلاثة هم: أبو حنيفة ومالك وأحمد, وإن قال الثلاثة ثم خالفهم أبو حنيفة فالمراد بالثلاثة هم: مالك والشافعي وأحمد وهكذا

(١٩) ينظر: كتاب الحج والعمرة, محمد سعيد الوليد: ص٢٥